في خطوة قد تشكل مرحلة حاسمة في عملية التقارب بين البلدين

قمة تاريخية بين أوباما وكاسترو ... في بنما

مصافحة تاريخية بين اوباما وكاسترو امس

عواصم - «وكالات»: عقد الرئيسان الاميركي والكوبي باراك اوباما وراوول كاسترو السبت اجتماعا تاريخيا على هامش قمة الاميركيتين في بنما، في خطوة تشكل مرحلة حاسمة في عملية التقارب بين البلدين.

وقال البيت الابيض ان اوباما وكاسترو «سيتحادثان» على هامش اجتماع رؤساء الدول ال35 في اول حوار بين رئيسي الدولتين منذ 1956، اي قبل خمس سنوات من قطع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوبا.

وكانت قمة الاميركيتين افتتحت الجمعة بمصافحة في الكواليس بينهما وتبادل بضع كلمات مع ابتسامة.

وشكل هذا اللقاء يوم السبت علامة فارقة في طريق تحسن العلاقات الذي اعلن عنه بعد 18 شهرا من محادثات جرت بسرية كبيرة وسمحت بطي صفحة نزاع استمر اكثر من نصف قرن.

وقال بن رودس كبير مستشاري الرئيس الاميركي «نطلق عملية جديدة. الامر ليس مجرد رئيسي دولتين يجلسان معا (...) بل تغيير اساسي في طريقة تعامل الولايات المتحدة مع كوبا - حكومتها وشعبها ومجتمعها المدني».

وعلى جدول اعمال المحادثات خصوصا استئناف العلاقات الدبلوماسية الذي يتأخر على الرغم من ثلاث جولات من المفاوضات على مستوى عال في هافانا وواشنطن.

والعقبة الرئيسية لاعادة فتح السفارات هي وجود كوبا على اللائحة الاميركية للدول المتهم بدعم الارهاب الذي يمنع الجزيرة الشيوعية من الحصول على مساعدة دولية.

وقال البيت الابيض ان اوباما «ليس بعد في مرحلة» اتخاذ قرار في هذا الشأن، لكنه لم يستبعد «اعلانا ما» في بنما.

وصرح المحلل في المعهد الاميركي للدراسات الاستراتيجية (آي اتش اس) ان «الشطب الممكن (لكوبا) من اللائحة سيعكس انتقال العلاقات الاميركية الكوبية الى مرحلة اكثر براغماتية (...) لكن انها خطوة كبيرة (...) لكن العملية برمتها ستبقى محدودة بسبب الحظر الاميركي».

وقد فرض هذا الحظر في فبراير 1962 وتم تشديده بقوة في قانون هيلمز برتون في 1996، على الصفقات الاقتصادية والمالية مع كوبا. وتدين هافانا هذه الاجراءات معتبرة انها تشكل عقبة في طريق انماء الجزيرة، وتقدر قيمة اضراره بـ116 مليار دولار. ومنذ الاعلان التاريخي عن التقارب مع كوبا، طلب باراك اوباما من الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون العمل على رفع الحظر لانه لا يستطيع البت في ذلك بمفرده، لكن المجلسين منقسمان جدا بشان هذه القضية.

وبانتظار قرار من الكونغرس، اتخذ اوباما سلسلة اجراءات تخفف الحظر بحدود صلاحياته الرئاسية، لكن هافانا اعتبرتها «غير كافية».

وعقد رؤساء الدول السبت اجتماعات عمل عدة ومغلقة قبل اختتام المؤتمر رسميا بعد الظهر.

وانتهتهذه القمة التي تعقد تحت شعار «ازدهار في اطار المساواة» بدون بيان ختامي اذ ان الولايات المتحدة ترفض اي فقرة تعبر عن الدعم لفنزويلا في خلافها مع واشنطن.

ويواجه اوباما منذ اسابيع انتقادات من دول اميركا اللاتينية التي شعرت بالاستياء من قراره الاخير توقيع مرسوم يعتبر فنزويلا الشريكة الاقتصادية الرئيسية لكوبا، «تهديدا» للامن الداخلي للولايات المتحدة.

وقال الرئيس البوليفي الاشتراكي ايفو مورايس لشبكة التلفزيون الفنزويلية تيليسور «سيكون امرا جيدا ان يقدم اوباما الذي يمثل بلدا بهذه الاهمية في اميركا والعالم، مقترحات تسمح لنا بالاتحاد والتحول الى اميركا سلام».

واضاف ان رؤساء الدول ال11 الاعضاء في التحالف البوليفاري للاميركيتين (البا) التي تضم الحلفاء الرئيسيين لفنزويلا، سيعقدون اجتماعا على هامش قمة بنما، للبت في الاجراءات التي يجب اتخاذها في هذا الاتجاه.

اما الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو فينوي تسليم اوباما عريضة تحمل تواقيع اكثر من 13 مليون شخص وتطالب بالغاء هذا المرسوم.

وسعيا الى تهدئة، اوضح البيت الابيض انه يسعى الى فتح «حوار مباشر مع فنزويلا».

وفي هذا الاطار، قال الرئيس الاميركي الجمعة قبيل افتتاح قمة الاميركيتين ان «الزمن الذي كنا كثيرا ما نعتبر فيه ان الولايات المتحدة يمكنها القيام فيه بتدخلات بلا عقاب ولى».

وزار مادورو الجمعة حي شوريلو الذي دمر جزئيا خلال التدخل الاميركي عام 1989 في بنما والذي ادى الى الاطاحة بمانويل نورييغا. وقال مادورو «يجب ان تعتذر الولايات المتحدة من بنما ومن اميركا اللاتينية على الغزو عام 1989».

الهند : الإضراب يشل سريناغار

سريناغار - «وكالات»: عم الاضراب السبت مدينة سريناغار في الشطر الهندي من اقليم كشمير احتجاجا على خطة الحكومة اعادة توطين الكشميريين الهندوس في بلدات منفصلة فروا منها قبل اكثر من عشرين عاما.

وخلت الشوارع من المارة كما اغلقت المتاجر والشركات ابوابها وخفت حركة السيارات في الشوارع في العاصمة وغيرها من المدن في وادي كشمير المضطرب الذي تسكنه غالبية من المسلمين.

وفر عشرات الاف الكشميريين الهندوس من المناطق التي كان يهيمن عليها الهندوس في الاقليم المضطرب وغيرها من المناطق الهندية في اعقاب التمرد المسلح ضد الحكم الهندي للاقليم في العام 1990.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع اعلن رئيس وزراء الشطر الهندي من كشمير مفتي محمد سيد ان الحكومة المحلية ستستحوذ على اراض لاقامة "مجمع بلدات" للهندوس الكشميريين.

واثار اعلان سيد عن هذه الخطوة الذي اعقب اجتماعه مع وزير الداخلية الفدرالي راجناث سنغ، التوتر في المنطقة حيث قارن الانفصاليون المعارضون للحكم الهندي في كشمير الخطوة بسياسة اسرائيل بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتشتد العداوة بين الاقلية الهندوس والمسلمين في كشمير المقسم وادى الى وقوع العديد من المواجهات بين الطرفين. والجمعة اشتبك محتجون مع الشرطة في سريناغار مطالبين بالغاء قرار اقامة البلدات.

وسعى سيد الى تبديد المخاوف حول تلك المستوطنات وقال للبرلمان "لن نقيم مجمعات على الطريقة الاسرائيلية للكشميريين الهندوس وهم لا يرغبون في العيش في مثل هذه المجمعات".

ورفض محمد ياسين مالك، احد زعماء الانفصاليين الذي يراس جبهة تحرير جامو وكشمير المستقلة، تصريحات سيد وقال ان المستوطنات ستزيد من مستوى الكراهية وانعدام الثقة بين السكان.

وكشمير مقسمة بين الهند وباكستان منذ استقلال البلدين عن بريطانيا في 1947. ويدعي كل جانب احقيته في ذلك الاقليم باكمله.

واسفر القتال بين الانفصاليين والقوات الهندية منذ 1989 عن مقتل عشرات الالاف معظمهم من المدنيين، طبقا للحكومة.

وحذر سيد صلاح الدين قائد مجموعة من اكثر من 10 جماعات مسلحة، من ان خطط الحكومة سيكون لها "تبعات خطيرة".

وقال في بيان من مقره في مظفر اباد عاصمة القسم الذي تسيطر عليه باكستان من كشمير ان قيادة التمرد "لن تسمح بتمرير تلك الخطط".

ويعارض الهندوس الكشميريون تلك الخطة كذلك. وقال كومار وانتشو رجال الاعمال من الهندوس الكشمير الذي يعيش في سريناغار "هذه خدعة. لا يمكن لها ان تنجح".

بعد ادانته بمجزرة ارتكبت خلال حرب الاستقلال

بنغلاديش تتأهب لتنفيذ حكم الإعدام بحق الزعيم الإسلامي محمد قمر الزمان

محمد قمر الزمان

داكا - «وكالات»: تستعد سلطات بنغلادش على ما يبدو لتنفيذ عقوبة الاعدام شنقا خلال الساعات القليلة القادمة في احد قادة حزب اسلامي ادين بمجزرة ارتكبت خلال حرب الاستقلال عام 1971 بعدما رفض ان يطلب عفوا رئاسيا.

وقال محامي محمد قمر الزمان الامين العام المساعد لحزب الجماعة الاسلامية ان عقوبة الاعدام شنقا بموكله قد يتم خلال ساعات ، بعدما كان مقررا في صباح السبت لكن تم تاجيل موعده.

ولم يتم اعطاء اي تبرير للتاجيل لكن وزير الدولة للشؤون الداخلية اسد الزمان خان صرح للصحافيين ان عقوبة الاعدام شنقا ستنفذ في السجن المركزي في العاصمة بحق الزعيم الاسلامي البالغ من العمر 62 عاما.

وقال خان في تصريحات نشرتها صحيفة بنغالي دايلي بروثوم الو«سيتم تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا بقمر الزمان اليوم (السبت)».

وقال محاميه شيشير منير لوكالة فرانس برس ان ادارة السجن قالت لاسرة قمر الزمان انه في امكانها زيارته مرة اخيرة بعد ظهر السبت. واضاف «هذا يدل على انه قد يعدم مساء».

وزار قاضيان قمر الزمان في السجن لمعرفة ما اذا سيطلب عفوا من الرئيس عبد الحميد ولم يدليا باي تصريح لدى مغادرة السجن.

وقال خان ان السلطات قررت ان قمر الزمان لن يمنح المزيد من الوقت لتطلب العفو. وصرح للصحافيين «كلا لن يمنح المزيد من الوقت».

وستنفذ عقوبة الاعدام بعد ان رفضت المحكمة العليا في بنغلادش الاثنين طلب استئناف قدمه قمر الزمان للطعن بالحكم عليه بالاعدام. وكانت «محكمة الجرائم الدولية» حكمت على الزعيم الاسلامي بالاعدام في مايو 2013 لادانته بعمليات قتل جماعي وتعذيب وخطف.

وكان قمر الزمان ادين في المجزرة التي وقعت في «قرية الارامل» تسمية مدينة سوهاغبور الحدودية حيث قتل ما لا يقل عن 120 قرويا اعزل في حقول الأرز.

وبحسب الاتهام فان الزعيم الاسلامي كان احد قادة ميليشيا البدر الموالية لباكستان والمتهمة بقتل مثقفين في بنغلادش وبالاشراف على مجزرة «قرية الارامل» وشهدت ثلاث ارامل ضده في هذه المجزرة.

وكانت حرب الاستقلال عام 1971 ادت الى قيام دولة بنغلادش التي كانت منذ 1947 ولاية تابعة لباكستان تحت اسم باكستان الشرقية.

وفي حال تنفيذ العقوبة سيكون قمر الزمان الزعيم الاسلامي الثاني الذي يعدم بتهمة ارتكاب جرائم حرب رغم ان احكاما بالاعدام صدرت بحق اخرين.

وكانت الامم المتحدة دعت الاربعاء بنغلادش الى عدم تنفيذ عقوبة الاعدام لان محاكمته لا تستوفي «المعايير الدولية العادلة». وقال المدعون ان قمر الزمان اشرف على المجزرة التي ذهب ضحيتها 120 قرويا اعزل على الاقل في قرية سوهاغبور الشمالية خلال حرب الاستقلال عن باكستان عام 1971.

والنزاع الذي استمر تسعة اشهر ويعتبر الاكثر دموية في تاريخ البشرية، ادى الى قيام دولة بنغلادش التي كانت منذ 1947 ولاية تابعة لباكستان تحت اسم باكستان الشرقية.

والجماعة الاسلامية اكبر الاحزاب الاسلامية، متحالف مع حزب بنغلادش القومي، اكبر احزاب المعارضة بزعامة خالدة ضياء الذي يسعى لاطاحة حكومة الشيخة حسينة.

واتهم اعضاء في الجماعة بالوقوف وراء عدة تفجيرات منذ مطلع العام بما في ذلك ضد حافلات. واعمال العنف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة افضت الى سقوط 120 قتيلا على الاقل.

ويتهم الاسلاميون الحكومة باستخدام «محكمة الجرائم الدولية» التي انشئت عام 2010 لاسكات المعارضة اكثر من احقاق العدالة. وتقول حكومة حسينة واجد ان المحاكمات ضرورية لبلسمة جراح النزاع.

ويهدد اعدام قمر الزمان باثارة اضطرابات جديدة في بنغلادش التي تشهد ازمة سياسية مستمرة منذ فترة طويلة.

تركيا : اصابة 4 جنود بمواجهات مع متمردين اكراد

انقرة - «وكالات»: اصيب اربعة جنود اتراك بجروح السبت خلال مواجهات في جنوب شرق البلاد مع ناشطين في حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة منظمة ارهابية كما اعلن الجيش.

وافاد بيان عسكري ان الجيش ارسل مروحيات وطائرات استطلاع ووحدة كومندوس الى منطقة اغري (جنوب شرق) الحدودية مع ايران حيث المواجهات مستمرة.

وبحسب الجيش التركي توجه الجنود الى منطقة ديادين بعد ان تبلغوا ان «مهرجانا» سيقام فيها للترويج «للمنظمة الارهابية الانفصالية»، التعبير الذي تستخدمه تركيا للاشارة الى حزب العمال الكردستاني.

وافاد بيان الجيش الذي نشر على موقعه الالكتروني واشار الى اصابة اربعة جنود، ان متمردي حزب العمال فتحوا النار على الجنود الذين ردوا بالمثل.

وجاء في البيان انه «تم ارسال طائرات استطلاع ومروحيات قتالية ووحدة كومندوس الى المكان» حيث «المواجهات مستمرة».

وتشهد منطقة جنوب شرق الاناضول منذ 1984 تمردا انفصاليا مسلحا اطلقه حزب العمال الكردستاني واوقع 40 الف قتيل.

لكن اعمال العنف باتت نادرة منذ ان اطلقت انقرة في 2012 مفاوضات مع زعيم حزب العمال المسجون عبدالله اوجلان لوضع حد للنزاع الكردي.

واشنطن تقلل من تحذيرات طهران حيال الاتفاق النووي

واشنطن - «وكالات»: قلل البيت الابيض الجمعة من التحذيرات الايرانية من انه لا توجد ضمانة بالتوصل الى اتفاق نهائي مع القوى العظمى حول البرنامج النووي.

وقال كبير مستشاري البيت الابيض بن رودس ان "مسالة معرفة ما اذا كان هذا الاتفاق-الاطار سيتحول الى اتفاق نهائي ليس مجال تعليق (...) من قبل زعيم ايراني بعينه".

واضاف على هامش قمة الاميركيتين في بنما ان "المسالة هي معرفة ما اذا كنا في نهاية يونيو سوف يكون معنا وثيقة لاقرارها" وما اذا كنا "سنحقق هدفنا الاساسي وهو منع ايران من الحصول على السلاح النووي".

وكان المرشد الاعلى للثورة الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي اعتبر الخميس ان ليس هناك ما يضمن التوصل الى اتفاق نهائي مع القوى الكبرى حول برنامج بلاده النووي، ليحد من اجواء التفاؤل السائدة بعد توقيع الاتفاق الاطار في لوزان في الثاني من ابريل.

وقال خامنئي في خطاب له ان "ما تم التوصل اليه حتى الان لا يضمن لا الاتفاق بحد ذاته، ولا مضمونه، ولا مواصلة المفاوضات حتى النهاية".

ومن جهته، اعلن الرئيس الايراني حسن روحاني ان بلاده لن توقع اتفاقا نهائيا الا اذا "رفعت كل العقوبات الاقتصادية كليا في نفس اليوم".

روسيا تتهم اوكرانيا بـ« الاستبداد » حيال ارث الاتحاد السوفيتي

موسكو - «وكالات»: اتهمت روسيا كييف باللجوء الى اساليب «توتاليتارية» بتبنيها قوانين تتعلق بالعهد السوفياتي وتنص خصوصا على حظر رموزه ومنع انكار طابعه «الاجرامي» علنا، لمصلحة ايديولوجيا قومية ستدفع البلاد الى «الهاوية»، على حد قول موسكو.

واقر النواب الاوكرانيون الخميس عدة قوانين تعتبر النظامين السوفياتي والنازي متساويين وتحظر اي انكار علني «لطابعهما الاجرامي». كما تمنع هذه القوانين انتاج او استخدام رموزهما علنا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان «كييف استخدمت فعلا اساليب توتاليتارية عبر شن هجوم على حرية التعبير والراي والضمير».

واضاف البيان ان «السلطات الاوكرانية تحاول (...) بمساواتها بين المعتدين الفاشيين والجنود الذين قاتلوا الفاشية (...) محو الذاكرة الجماعية لملايين الاوكرانيين».

وقالت موسكو ان كييف تنتهك بذلك حتى واجباتها الدولية عبر «تمجيدها» مقاتلي «جيش العصيان الاوكراني» المثير للجدل، وذلك باعتبار افراده «مقاتلين من اجل استقلال اوكرانيا».

وكان «جيش العصيان الاوكراني» قاتل الجيش السوفياتي لكنه تعاون مع النازيين قبل الانقلاب عليهم. وتاريخه يثير استياء في شرق اوكرانيا القريب من روسيا وفي روسيا نفسها.

ونصت القوانين التي اقرت الخميس في اوكرانيا على تفكيك كل النصب التي اقيمت تكريما للمسؤولين السوفيات وتغيير اسماء بلدات او شوارع او مؤسسات تشير بشكل ما الى الشيوعية.

وفي حال انتهاكها هذا القانون الذي يفترض ان يوقعه الرئيس بترو بوروشنكو، ستحظر المنظمات والاحزاب المعنية مما يعرض وجود الحزب الشيوعي الاوكراني للخطر.

وينص القانون الجديد على عقوبة السجن لمدة يمكن ان تصل الى عشر سنوات للذين يدانون بانتاج او نشر رموز سوفياتية او نازية وخصوصا عزف النشيد الوطني السوفياتي.

باكستان تفرج عن مدبر اعتداءات مومباي

اسلام اباد - «وكالات»: افرجت باكستان عن زكي الرحمن الاخوي الذي يعتقد انه مدبر اعتداءات بومباي التي اودت بحياة 166 شخصا في 2008، ما اثار غضب الهند التي رات في هذه الخطوة «اهانة لضحايا» الهجمات.

وقال مسؤولان باكستانيان انه افرج بكفالة عن زكي الرحمن الاخوي (55 عاما) الذي تعتبره الهند العقل المدبر للهجمات التي استهدفت عدة مواقع في بومباي بينها فندق فخم.

واوضح المصدران ان الاخوي وهو احد سبعة متهمين موقوفين في اطار قضية اعتداءات بومباي، افرج عنه مساء الخميس او صباح الجمعة.

وقال مسؤول في ادارة السجون لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته «تلقينا الوثائق التي تسمح باطلاق سراحه مساء الخميس وتم الافراج عنه من سجن اديالا» القريب من اسلام اباد.

واكد هذه المعلومات مسؤول كبير في جماعة الدعوة، المنظمة الاسلامية الباكستانية التي تشتبه الهند بانها مرتبطة باعتداءات بومباي وتدافع عن الاخوي.

وقال هذا المسؤول طالبا عدم كشف هويته «لقد افرج عنه وهو موجود في مكان آمن لا نستطيع كشفه لاسباب امنية».

وكان القضاء الباكستاني امر عدة مرات الشهر الماضي بالافراج عن الاخوي في اطار مسلسل قضائي سياسي يؤثر على العلاقات بين اسلام اباد ونيودلهي. ودانت الدبلوماسية الهندية قرارات الافراج عنه وان لم تطبق من قبل. وفي ديسمبر الماضي سمحت محكمة باكستانية باطلاق سراحه لكن السلطات المحلية رفضت الافراج عنه. وبعد ضغوط مارستها الهند، امر القضاء الباكستاني بابقائه في السجن ثم الافراج عنه ثم توقيفه مجددا.